لاريجاني يؤكد أن احتجاز «إمبيرو» جاء رداً على حادثة «جبل طارق».. وألمانيا: الجميع خاسرون في حالة نشوب الحرب

لندن تدرس «سلسلة خيارات».. وطهران تحذر: مستعدون «لكل السيناريوهات»

عواصم ـ وكالات: تواصل بريطانيا البحث في «سلسلة خياراتها» للرد على احتجاز ناقلة نفط التي ترفع علمها، فيما تحذر إيران من أنها مستعدة «لكل السيناريوهات» معترفة بأن الخطوة تأتي ردا على حادثة جبل طارق، وما بين لندن وطهران تستمر الدعوات لخفض التصعيد والتحذيرات من تحوله إلى «كباش مباشر» لن يقف عند حدود منطقة الخليج، كما يقول محللون.

فقد أعلن وزير الدولة لشؤون الدفاع في الحكومة البريطانية توبايس ايلوود أن بريطانيا «ملتزمة بتأمين تواجد عسكري في الشرق الأوسط لضمان بقاء مضيق هرمز مفتوحا». لكنه اعترف بأن قدرات التدخل البريطانية محدودة. وقال ان «القوات البحرية الملكية صغيرة جدا على إدارة مصالحنا في العالم. إذا كان هذا ما نرغب فيه في المستقبل، فعلى رئيس الوزراء المقبل الإقرار بذلك». وأضاف: «إذا أردنا الاستمرار في لعب دور على الساحة الدولية.. ولا ننسى أن التهديدات تتطور (...) فعلينا الاستثمار بشكل أكبر في دفاعنا بما في ذلك في البحرية الملكية». وقال لشبكة «سكاي نيوز» أمس إن الحكومة تدرس «مجموعة خيارات» للتصدي لاعتراض إيران لناقلة النفط «ستينا إيمبيرو». وعند سؤاله عن إمكانية فرض عقوبات، قال: «سنبحث سلسلة من الخيارات.. سنتحدث إلى نظرائنا وحلفائنا الدوليين لنرى ما يمكن فعله في الواقع».

وأضاف: «أعتقد أن الكل قلق إزاء احتمال نشوب صراع، وعلينا تهدئة الموقف»، مشيرا إلى أن هناك قلقا من اختلاف بريطانيا في الرأي مع الولايات المتحدة بشأن الاتفاق النووي مع إيران، «وعلينا العمل على خفض التصعيد، وإيجاد الحلول لأزمة ناقلة النفط».

بدوره، أعلن جيريمي هانت أحد المرشحين لتولي رئاسة الحكومة البريطانية خلفا لتيريزا ماي، أن السلطة التنفيذية ستبلغ اليوم البرلمان بـ «الإجراءات الإضافية» التي تنوي المملكة المتحدة اتخاذها. وأكد ـ وفق ما نقلته عنه صحيفة تلغراف ـ إن من بينها فرض عقوبات وتجميد أصول إيرانية. في المقابل، أعلنت إيران أن سرعة التحقيق حول السفينة «تعتمد على تعاون طاقمها»، وذلك بعد تجاهلها الدعوات الدولية إلى الإفراج فورا عن ناقلة النفط التي ترفع علم بريطانيا. واتهم المدير العام للموانئ والملاحة البحرية في محافظة هرمزكان (جنوب) مراد عفيفي بور الناقلة المحتجزة بأنها «عرضت السلامة البحرية للخطر» في مضيق هرمز. وأضاف: «نحن مطالبون وفقا للقواعد بالتحقيق في الأمر.. ومدة التحقيق تعتمد على مستوى تعاون طاقم السفينة وعلى إمكانيتنا في الوصول إلى الأدلة الضرورية للنظر في القضية». وأكد في مقابلة مع قناة «برس تي في» الحكومية الناطقة بالإنجليزية أن أفراد الطاقم الـ 23 هم على متن الناقلة و«بصحة جيدة».

وخلافا للتبريرات التي ساقتها السلطات الإيرانية لاحتجاز الناقلة المملوكة للسويد، أشاد رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) الإيراني علي لاريجاني بقيام الحرس الثوري الإيراني بالخطوة. ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عنه القول إن ما قام به الحرس الثوري «رد على القرصنة البريطانية». وأضاف لاريجاني: «البريطانيون قاموا بالقرصنة والحرس الثوري رد على ذلك»، في إشارة إلى احتجاز السلطات في إقليم جبل طارق التابعة للتاج البريطاني، ناقلة النفط الإيرانية «غريس 1» وهي في طريقها إلى سورية، بتهمة خرقها العقوبات الأوروبية على سورية. وقد هدد المرشد الأعلى علي خامنئي بالرد في الفرصة والمكان المناسبين.

من جهته، نصح سفير إيران في لندن حميد بعيدي نجاد الحكومة البريطانية بـ«السيطرة على القوى السياسية الداخلية التي تريد تصعيدا في الخلافات القائمة بين لندن وطهران بعيدا عن قضية السفن، هذا خطير للغاية ولا يتسم بالحكمة في وقت حرج بالمنطقة»، وأكد في تغريدة على تويتر أن إيران «مستعدة لمختلف السيناريوهات». ويأتي التصعيد مع استمرار الدعوات الدولية للتهدئة وخفض التوتر، حيث حذر وزير الخارجية الألماني هايكو ماس من تصاعد العنف في الخليج. وقال لصحيفة «بيلد ام زونتاج» الألمانية الأسبوعية في عددها أمس «يتعلق الأمر بمنع نشوب حرب.. جميع المساعي مع الشركاء الأوروبيين ودول المنطقة موجهة نحو ذلك».

وأشار الوزير الاتحادي إلى أنه بعد التطورات الأخيرة صار الوضع في منطقة الخليج «أكثر جدية وخطورة» مما مضى، مضيفا: «لا يمكن أن يكون هناك رابحون في أي تصعيد عسكري لا يمكن السيطرة عليه.. من الممكن أن يكون هناك خاسرون فحسب». وقال ماس: «خاصة في طهران، يتعين على المرء حاليا التعامل على قدر المسؤولية وعدم الاستمرار في تحريك دوامة التصعيد»، مؤكدا أنه من المهم حاليا ألا تدع أصوات العقل المجال للمحرضين. وفي رسالة إلى مجلس الأمن الدولي، قالت بريطانيا ان القوات الإيرانية اقتربت من الناقلة في المياه العمانية وان هذا العمل «يمثل تدخلا غير قانوني».

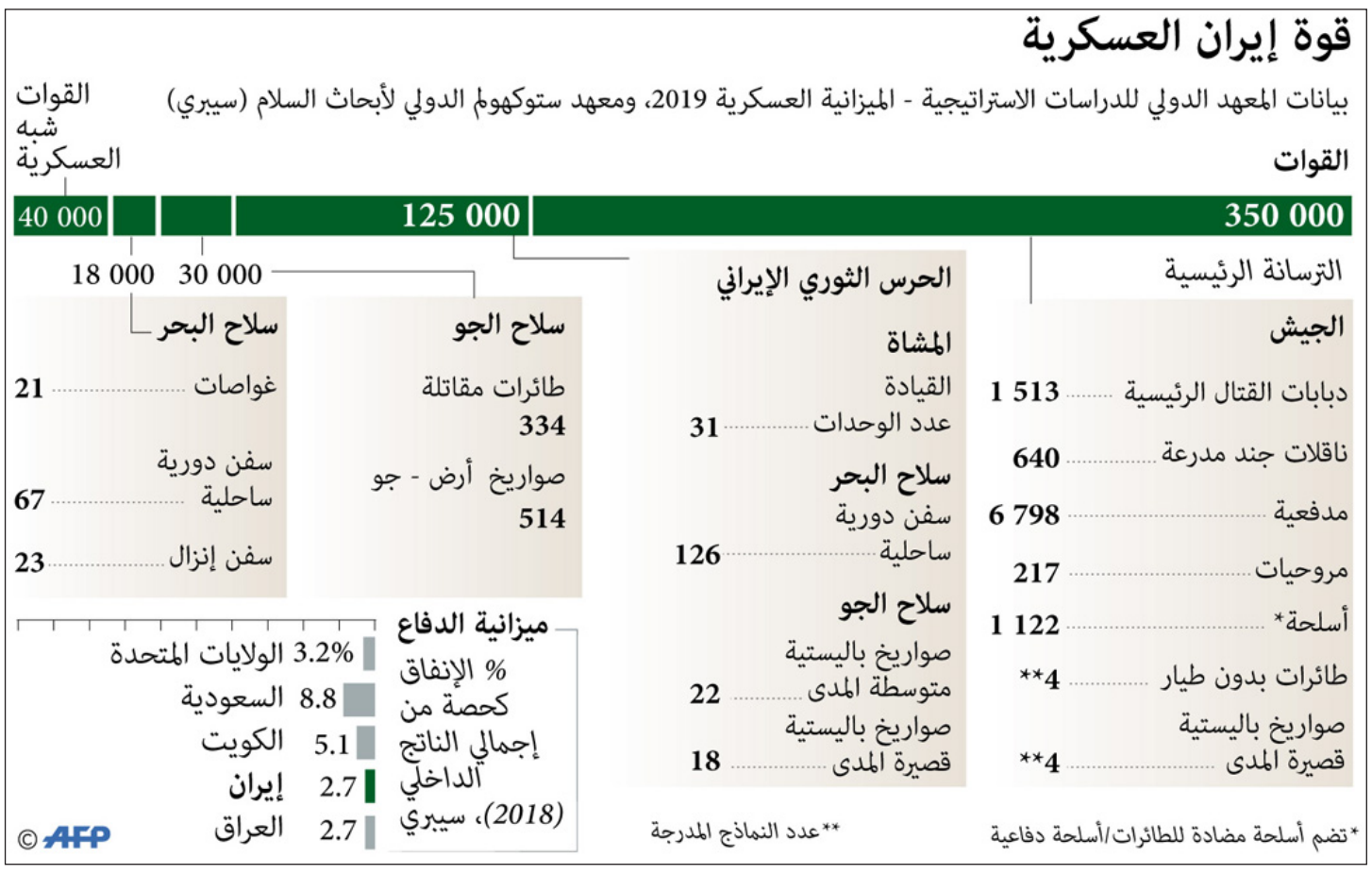

إيران تشكر السعودية.. والناقلة «هابينس 1» تعود بعد إصلاحها

عواصم ـ وكالات: نقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية شبه الرسمية عن عباس موسوي المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله إن إيران تثمن جهود السعودية في سبيل إعادة سفينة إيرانية كانت قد رست في ميناء جدة بسبب مشكلات فنية. وقال موسوي «تثمن إيران جهود سلطات السعودية وسويسرا وعمان لضمان العودة الآمنة لناقلة النفط الإيرانية هابينس 1».

وكانت طهران أعلنت أول من امس أن الناقلة نفط إيرانية التي أجبرها عطل فني على الرسو في ميناء جدة في أواخر أبريل الماضي في طريق عودتها إلى إيران.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن وزير النقل محمد إسلامي قوله إن الناقلة «هابينس 1» أفرج عنها «نتيجة مفاوضات وتتجه نحو مياه الخليج».

وأضاف «تم حل المشكلة بفضل متابعتها من قبل إدارة الموانئ والملاحة البحرية الإيرانية»، مضيفا أن «الناقلة برفقة سفينتين قاطرتين تتجه إلى الخليج لدخول المياه الإقليمية الإيرانية».

وبحسب وكالة الأنباء الرسمية لوزارة النفط الإيرانية (شانا)، أجبرت السفينة على الرسو في جدة للقيام بتصليحات بعد إصابتها بـ«عطل في المحرك» خلال إبحارها في البحر الأحمر.

وأكدت الوكالة أنه «بالتنسيق مع السلطات المعنية، اقتيدت الناقلة حينها إلى أقرب مرفأ، في جدة، من أجل إصلاحات ومن أجل اتخاذ التدابير اللازمة».

وذكرت شركة الناقلات الإيرانية الوطنية أنه إضافة إلى «المفاوضات السياسية والدبلوماسية» فقد تطلب الإفراج عن الناقلة «دفع التكاليف المتعلقة».

وبحسب تقرير لوكالة «مهر» للأنباء في 2 الجاري، فقد دفعت إيران «أكثر من عشرة ملايين دولار لميناء جدة مقابل عمليات الإصلاح والصيانة» للناقلة.

تقرير إخباري

تسلسل زمني للتطورات الأخيرة في المواجهة بين إيران والغرب

رويترز: تصاعدت حدة التوترات بين إيران والغرب منذ سريان العقوبات الأميركية على صادرات النفط الإيرانية بالكامل في مايو الماضي واحتجاز القوات البحرية البريطانية ناقلة نفط إيرانية عملاقة.

وفيما يلي تسلسل زمني للتطورات الأخيرة:

● 2 مايو: الولايات المتحدة، التي انسحبت من الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى في 2018 وشددت العقوبات على طهران، تنهي الاستثناءات التي كانت تسمح لثماني دول هي الصين واليونان والهند وإيطاليا واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وتركيا بمواصلة شراء النفط الخام الإيراني.

● 5 مايو: الولايات المتحدة تقول إنها سترسل مجموعة هجومية تضم حاملة طائرات وقاذفات إلى الشرق الأوسط مستشهدة بتهديدات إيرانية.

● 8 مايو: إيران تعلن أنها ستخفف بعض القيود المفروضة على برنامجها النووي دون أن تصل إلى حد انتهاك الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى لكنها تهدد بخطوات أخرى إذا لم تحمها الدول الموقعة من العقوبات الأميركية.

● 10 مايو: الإدارة البحرية الأميركية تحذر من هجمات إيرانية محتملة على حركة الملاحة في الخليج.

ـ 12 مايو: أربع سفن من بينها ناقلتان سعوديتان تتعرض للهجوم في الخليج خارج مضيق هرمز. والمسؤولون الأميركيون يحمّلون إيران مسؤولية الهجوم لكن طهران نفت الاتهامات.

● 13 يونيو: تعرض ناقلتين للهجوم جنوبي مضيق هرمز. وواشنطن تتهم إيران مرة أخرى بالوقوف وراءه وطهران تنفي أن لها يدا فيه.

● 20 يونيو: إيران تسقط طائرة استطلاع أميركية مسيرة.

● 4 يوليو: البحرية الملكية البريطانية تحتجز الناقلة الإيرانية العملاقة «جريس 1» قرب جبل طارق للاشتباه بانتهاكها عقوبات الاتحاد الأوروبي على سورية.

● 5 يوليو: قائد بالحرس الثوري الإيراني يهدد باحتجاز سفينة بريطانية ما لم يتم الإفراج عن الناقلة «جريس 1».

● 7 يوليو: إيران تقول إنها سترفع مستوى تخصيب اليورانيوم عن الحد المنصوص عليه في الاتفاق النووي لعام 2015 وستقلل التزاماتها بمقتضى الاتفاق، ما دفع الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتوجيه تحذير وإبداء ألمانيا وفرنسا وبريطانيا قلقها من ذلك.

● 10 يوليو: الفرقاطة «مونتروز» التابعة للبحرية الملكية البريطانية توجه تحذيرات شفهية لزوارق يعتقد أنها تابعة للحرس الثوري الإيراني وتصوب مدافعها تجاهها بعد اقترابها من ناقلة النفط البريطانية «هيريتدج» عند المدخل الشمالي لمضيق هرمز.

● 18 يوليو: الولايات المتحدة تقول إن السفينة «بوكسر» التابعة للبحرية الأميركية دمرت طائرة إيرانية مسيرة في خليج هرمز بعد أن هددتها لكن إيران تنفي أنها فقدت طائرة مسيرة.

● 19 يوليو: جبل طارق تمدد فترة احتجاز الناقلة «جريس 1» شهرا.

● 19 يوليو: إيران تحتجز ناقلتي النفط «ستينا إمبيرو» و«مصدر» اللتين تديرهما شركتان بريطانيتان والإفراج عن الناقلة الثانية بعد تلقيها تحذيرا من السلطات الإيرانية.

إسرائيل تستنفر «بحريا» لحماية سفنها

وزير إسرائيلي: نحن الدولة الوحيدة في العالم التي تقتل إيرانيين

القدس ـ الأناضول: تفاخر وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، تساحيا هنغبي، بأن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تقتل إيرانيين، وذلك في حديث مع إذاعة تابعة لهيئة البث الإسرائيلية (رسمية).

وقال هنغبي، وهو أيضا عضو في المجلس الأمني والسياسي الإسرائيلي المصغر (الكابينيت)، إن «إسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي تقتل إيرانيين منذ سنتين».

وأضاف «قصفنا الإيرانيين مئات المرات في سورية، وأحيانا بشكل علني، فيما كانت وسائل إعلام غربية تتحدث عن مسؤولية إسرائيل عن بعض الهجمات». وعن سبب عدم رد إيران على استهداف قواتها ومقارها في سورية، قال هنغبي «إن محدودية الرد الإيراني مرتبطة بمعرفة الإيرانيين بموقف إسرائيل المتشدد فيما يخص أمنها القومي».

وفيما يتعلق بالتوتر الحالي في الخليج العربي إثر سيطرة طهران على ناقلة نفط بريطانية، قال هنغبي، إن «إسرائيل ليست قلقة من هذه الأحداث، لأن إيران وفي ظل العقوبات الأميركية المفروضة عليها، لن تتمكن من مواجهة الضغوط».

بدافع القلق من تزايد نفوذ إيران في شرق البحر المتوسط والتوترات في منطقة الخليج العربي، عقد مسؤولون عسكريون إسرائيليون مناقشات لبحث التهديدات التي تطول السفن التجارية الإسرائيلية بما فيها هجمات صواريخ «أرض بحر» أو هجمات بزوارق سريعة.

وكشفت صحيفة «هآرتس» أمس، أن الجيش الإسرائيلي رفع درجة استعداده لمواجهة هذه التهديدات المحتملة ضد سفنها وقطعها البحرية أو السفن التجارية التي تتجه إلى إسرائيل، وسط تصاعد التوتر في الخليج بعد احتجاز طهران ناقلة نفط بريطانية. وقالت الصحيفة إن «إسرائيل تتخذ خطوات مختلفة لمواجهة تهديدات استهداف سفنها وطرق الملاحة البحرية القريبة من إسرائيل والبعيدة عنها»، لافتة إلى أن طاقما أمنيا إسرائيليا اجتمع مؤخرا وأكد أن إيران باتت لاعبا مهما في المياه الدولية والإقليمية المختلفة. وأشارت الصحيفة إلى أنه جرى خلال الاجتماع طرح احتمالات أن تشكل إيران خطرا على سفن ووسائط نقل بحرية إسرائيلية في مضائق عبر البحر الأحمر، مؤكدة أن الجيش الإسرائيلي قرر إقامة عائق في الميناء العسكري لمدينة إيلات ضد زوارق ودراجات مائية، وذلك لتحصين وحراسة السفن الراسية بالميناء.

وأوضحت أن القرار جاء بفعل الحاجة الإسرائيلية لمنع دخول سفن وقوارب مدنية في إيلات إلى الميناء العسكري، وأيضا في ضوء التوتر في الخليج، مشيرة إلى أن التقديرات الإسرائيلية تدعو للأخذ بعين الاعتبار إمكانية تنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية.

مسقط تحث طهران على الإفراج عن الناقلة

عواصم ـ وكالات: حثت سلطنة عمان إيران على إطلاق سراح الناقلة «ستينا إمبيرو» التي احتجزتها يوم الجمعة وهي ترفع علم بريطانيا، وقالت إنها على اتصال مع جميع الأطراف بهدف ضمان المرور الآمن للسفن التجارية العابرة للمضيق. وقالت وزارة الخارجية العمانية على «تويتر» إن السلطنة تدعو أيضا جميع الأطراف إلى ضبط النفس وحل الخلافات بالطرق الديبلوماسية. وأضافت ان «السلطنة على اتصال مع جميع الأطراف بهدف ضمان المرور الآمن للسفن التجارية العابرة للمضيق مع احتفاظها بحقها في مياهها الإقليمية». وفي رسالة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قالت بريطانيا إن قوات إيرانية اقتربت من الناقلة «ستينا إمبيرو» عندما كانت في المياه الإقليمية العمانية وإن هذا العمل «يمثل تدخلا غير قانوني». ودعت مسقط «الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة المتحدة إلى حل الخلافات بينهما بالطرق الديبلوماسية».

مادورو يغمز من قناة ترامب: ظريف «طائرة مسيرة» بحد ذاته!

وكالات: مازح الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو المصورين الذين حضروا لقاءه مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قائلا: «صوروا، فهذا ظريف طائرة مسيرة بحد ذاته!»، ساخرا على ما يبدو، من إسقاط الجيش الإيراني طائرة أميركية مسيرة «درون» قبل أسابيع، وبقاء الحادثة دون رد أميركي، بعد أن أعلن الرئيس دونالد ترامب أنه تراجع في اللحظة الأخيرة عن توجيه ضربة عقابية لإيران. واستقبل مادورو ظريف أمس الاول، وبحثا مختلف أبعاد العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو مستقبلا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس الأول (رويترز)

وزير الخارجية الإيراني: بولتون يسمم أفكار بريطانيا بعد فشله بدفع ترامب لشن حرب

دبي ـ رويترز: أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس ان «الحذر وبعد النظر» هما السبيل الوحيد لتهدئة التوتر بين بلاده وبريطانيا بعد احتجاز طهران ناقلة ترفع العلم البريطاني. واتهم ظريف مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون بدفع الرئيس دونالد ترامب لشن حرب على إيران، وقال مغردا على تويتر: «بعد فشله في جذب دونالد ترامب إلى حرب القرن وخشية انهيار فريقه، يسمم جون بولتون أفكار المملكة المتحدة أملا في جرها إلى مستنقع». وأضاف: «الحذر وبعد النظر هما السبيل الوحيد لإحباط مثل هذه المكائد».

بنما تسحب تسجيل «رياح» و60 ناقلة إيرانية وسورية

بنما سيتي ـ رويترز: قالت هيئة الملاحة البحرية في بنما أمس إنها بدأت عملية سحب تسجيل ناقلة النفط «إم. تي رياح» التي أعلنت إيران احتجازها الأسبوع الماضي بعد أيام من اختفائها عن خرائط تعقب السفن في مضيق هرمز يوم 14 يوليو. وذكرت الهيئة في بيان أن السلطات بدأت عملية سحب العلم يوم الجمعة الماضي بعدما خلص تحقيق إلى أن الناقلة «انتهكت عمدا القواعد الدولية» لعدم إبلاغها عن أي موقف غير معتاد. وأضافت الهيئة في البيان: «نندد تماما باستخدام سفن ترفع علم بنما في أنشطة غير قانونية». وسحبت بنما، التي تملك أكبر أسطول شحن في العالم، تسجيل عشرات السفن في الآونة الأخيرة بعضها كانت تديرها إيران. ولم يتضح بعد أي بلد أو شركة تملك وتدير الناقلة. وكانت الهيئة البنمية قالت في وقت سابق من يوليو الجاري، إنها ستسحب تسجيل مزيد من السفن التي تنتهك العقوبات والتشريعات الدولية، وذلك عقب شطب 60 سفينة ارتبطت بإيران وسورية من سجلاتها في الشهور الأخيرة. وأعلنت إيران مؤخرا أنها قطرت سفينة إلى مياهها من مضيق هرمز بعدما بعثت بنداء استغاثة. ورغم عدم كشف طهران عن اسم الناقلة إلا أن رياح هي السفينة الوحيدة التي يبدو مسارها المسجل متطابقا مع ذلك الوصف.